بعض المحققين للاول بما النشر هذا محل بسطه واكثر العلما على
ان الحمد مختص بالاختيارى والمدح اعم **له وثنا** هو على القول
الاخير مرادف للمدح لانه لا يكون الا فى الخير الاختيارى وغيره
والمدح على ذلك القول كذلك وبما تقرر ان عليه اكثر العلما
يندفع قول الشارح هذا من مراعاة النظير فى الجملة وعليه يحمل
كلام الشارح اما المدح والحمد ففيهما تقابل او مراعاة النظر
او ترادف **بالعلوم** اى اقسم عليك بها لتشفعن لى بما يومننى
من كل مكروه بان يعطينى الله الامان الامان منه وكذا يقال
فى الاقسام الاتية فالمراد بها هنا الشفاعة والاستعطاف
ليجاب سؤاله ومن ثم قال بعض اصحابنا فى اقسم او اقسمت
عليك ليفعلن كذا انه لا يكون يمينا الا ان نواه وجعله
اول الاقسام لان مرتبة العلم لا اعلى منها بل ولا تساوى
لها ومن ثم لم يومر صلى الله عليه وسلم بالسؤال بالزيادة مما
هو عليه الا للعلم وقل رب زدنى علما وهو صفة يتجلى بها
المذكور لمن قامت به تجليا يمتنع من احتمال النقص **التى**
نزلت عليك من الله حال كونها **بلا كاتب** من الكتبة وهو الجهم
واما المحتمل **لها اليك املاء** اى اقرا من جبريل وهذا الذى قررته
فى اعراب هذا البيت اولى مما سلكه الشارح فتامله وبين
القاسم والاقسام جناس مطلق والكتابة والاملا طباق
و اقسم عليك بها او ننته ايضا من **ومسير الصبا** وهى الريح التى
مهبها مطلع الشمس عند استوا الليل والنهار وهى مراد
الحسن فى قوله فاذا جعلت ظهرك الى باب الكعبة فالصبا
تقابلك وهى مستقبلة باب الكعبة وتطلق على ما يهب من بين

بالعلوم التى علمتك من الكتاب [illegible] لها الصلاة
ومسير الصبا [illegible] فكان الصبا
[illegible]

هذا

هذا المطلع الى قريب سهيل وسماه الى قريب القطب الشمالى واخرج
الشيخ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان ما بين مطلع الشمس
والجدى يسمى صبا ويسمى شمالا وبتسميته صبا صرح عثمان
الاعرج من السلف حيث قال حد الصبا من مطلع الشمس
الى كرسى بنات نعش وفى القاموس الشمال الريح التى تهب
من قبل الحجر اى بكسر الحا ثم قال والصحيح انه ما تهبه
بين مطلع الشمس وبنات نعش ومن مطلع الشمس الى مسقط
النسر الطاير وفيه والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا
الى بنات نعش والدبور ريح تقابل الصبا والجنوب ريح
تخالف الشمال مهبه من مطلع سهيل الى مطلع الثريا
ولهذه الريح اثر بين فى نصرته صلى الله عليه وسلم فى
وقعة الخندق المسماة بالاحزاب كما مر **نصرا** اى بسببه
وهو الرعب الذى قطع قلوب اعدائه واخمد شوكتهم
وبدد جموعهم **شهرا** مقتبس من قوله صلى الله عليه
وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور مع قوله
اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا قبلى نصرت
بالرعب مسيرة شهر الحديث ومنها يعلم ان الصبا
كانت تسير بسبب نصره صلى الله عليه وسلم وهو الرعب
اى الخوف منه المزعج لاعدايه مسافة شهر من ساير نواحى
المدينة لم يرفع احد منهما راسه الا اختطفته لوامع سيوف
نصره صلى الله عليه وسلم وقواصف اسنة قهره عليه
الصلاة والسلام والتحديد بالشهر اشارة الى ان ما يستولى
عليه لا تزيد مسافته فى حياته صلى الله عليه وسلم على شهر

Copyright © King Saud University